الحلقة الثالثة من الرواة، وهم

أتباع التابعين

*مبحث فى* دراسات فى تاريخ الرواة وطبقاتهم

*إعداد / شيماء عبد المجيد محمد زهران*

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

شاه علم - ماليزيا

*shaimaa.abdelmajeed@mediu.ws*

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى الحلقة الثالثة من الرواة ، وهم أتباع التابعين
الكلمات المفتاحية – مسلم ، الكرام ، قضايا**

**المقدمة.I**

 **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة الحلقة الثالثة من الرواة ، وهم أتباع التابعين**

 **.عنوان المقالII**

**وتابع التابعي كل مسلم رأى تابعيًّا، هذه الطبقة هم تلاميذ التابعين الكرام، إنهم حفظوا السنة وقضايا الصحابة والخلفاء الراشدين، ولقد شهد النبي لهذه الطبقة بالخيرية، أيضًا بعض الصحابة والتابعين.**

**فعن عمران بن حصين > عن النبي قال: ((خير القرون القرن الذي بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم ينشأ قوم يشهدون ولا يُستشهدون، ويحلفون ولا يستحلفون، ويخونون ولا يؤتمنون، يفشو فيهم الكذب))، وهذا رواه البخاري ومسلم، واللفظ لمسلم، قال الحاكم: هذه صفة أتباع التابعين، إذ جعلهم النبي خيرَ الناس بعد الصحابة والتابعين المنتخبين، وهم الطبقة الثالثة بعد النبي وفيهم جماعة من أئمة المسلمين وفقهاء الأمصار، مثل: مالك بن أنس الأصبحي، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وسفيان بن سعيد الثوري، وشعبة بن حجاج العتكي، وابن جريج، ثم يعد أيضًا فيهم جماعة من تلاميذ هؤلاء الأئمة الذين ذكرناهم، مثل: يحيى بن سعيد القطان وقد أدرك أصحاب أنس، وعبد الله بن المبارك وقد أدرك جماعة من التابعين، ومحمد بن حسن الشيباني ممن روى (الموطأ) عن مالك قد أدرك جماعة من التابعين.**

**قال ابن أبي حاتم الرازي: "ثم خلف التابعين تابعو التابعين، وهم خلف الأخيار وأعلام الأمصار في دين الله ونقل سنة رسول الله وحفظه وإتقانه، والعلماء بالحلال والحرام، والفقهاء في أحكام الله وفروضه، وأمره ونهيه، فكانوا على مراتب أربعة:**

**فمنهم: الثبت الحافظ الورع المتقن، الجهبذ الناقد للحديث، فهذا الذي لا يختلف فيه، ويعتمد على جرحه وتعديله، ويحتج بحديثه وكلامه في الرجال.**

**ومنهم: العدل في نفسه الثبت في روايته، الصدوق في نقله، الورع في دينه، الحافظ لحديثه المتقن فيه، فذلك العدل الذي يحتج بحديثه ويوثق في نفسه.**

**ومنهم: الصدوق الورع الثبت الذي يهم أحيانًا، وقد قبله الجهابذة النقاد، فهذا يحتج بحديثه.**

**ومنهم: الصدوق الورع، المغفل، الغالب عليه الوهم والخطأ، والغلط والسهو، فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب، والزهد والآداب، ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام.**

**وخامس: قد ألصق نفسه بهم، ودلسها بينهم ممن ليس من أهل الصدق والأمانة، ومَن قد ظهر للنقاد والعلماء بالرجال أولي المعرفة منهم الكذب، فهذا يترك حديثه وتطرح روايته".**

**قال ابن أبي حاتم ذلك في (تقدمة الجرح والتعديل)، وهو كتاب جعله مقدمة لكتاب (الجرح والتعديل) وجعله لمعرفة الأئمة النقاد الذين نقدوا الرجال، ونقدوا الأحاديث.**

**وبالتأمل إلى هذه المراتب نجد أن المرتبة الأولى والثانية هم أهل الحديث الصحيح، فهم متثبتون في روايتهم، والمرتبة الأولى أكثر من ذلك وهم متثبتون، وهم نقاد أيضًا، يميزون الصحيح من غيره، هؤلاء وهؤلاء -أصحاب المرتبة الأولى وأصحاب المرتبة الثانية- هم أصحاب الحديث الصحيح -كما يقول-: فذلك العدل الذي يحتج بحديثه، ويوثق في نفسه، يعني: الذي له العدالة التامة وله الضبط التام.**

**أما أصحاب المرتبة الثالثة وهم الصادقون الورعون، المتثبتون، ولكنهم يهيمون أحيانًا، هؤلاء هو من عبر عن ضبطهم فيما بعد بأن خف ضبطه، وقد قبله الجهابذة والنقاد، فهذا يحتج بحديثه، هؤلاء هم أصحاب مرتبة الحديث الحسن.**

**أما من يليهم وهم الذين قال فيهم ابن أبي حاتم: منهم الصدوق الورع، لكنه المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والغلط والسهو، يعني: فيهم عدالة، لكن فيهم غفلة، وفيهم وهم، وخطأ وغلط وسهو كثير، فهؤلاء هم مرتبة الحديث الضعيف، وهؤلاء يكتب من حديثهم في الترغيب والترهيب، والزهد والآداب، ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام، وهذا هو مذهب الجمهور من العلماء: أن الحديث الضعيف يعمل به في الفضائل، وفي الترغيب والترهيب، لكن لا يعمل به في أحاديث الأحكام، كما يقول ابن أبي حاتم: لا يحتج بحديثه في الحلال والحرام.**

**أما المرتبة الخامسة: ففقدوا العدالة والأمانةَ، واتصفوا بالكذب؛ لأنه إذا فقدت العدالة والأمانة في رجل فإنه يكذب، هؤلاء الذين عبر عنهم ابن أبي حاتم بقوله: وخامس قد ألصق نفسه بهم ودلس بينهم، يعني: ليس منهم في الحقيقة، ممن ليس من أهل الصدق والأمانة، ومن قد ظهر للنقاد والعلماء بالرجال وللمعرفة منهم الكذب، هذا قد فقد العدالة تمامًا، فهذا يترك حديثه وتطرح روايته، وهؤلاء هم أصحاب الحديث الموضوع المكذوب على رسول الله .**

**هذا، وقد قال السخاوي: وكان آخر من كان في أتباع التابعين ممن يقبل قوله من عاش إلى حدود العشرين ومائتين، يعني: بداية القرن الثالث الهجري.**

**المراجع والمصادر**

1. **(علم رجال الحديث)**

**تقي الدين الندوي المظاهري، المدينة المنورة، مكتبة الإيمان، 1987م.**

1. **(علم الرجال وأهميته)**

**عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني, دار الراية للنشر والتوزيع, 1417هـ.**

1. **(علم طبقات المحدثين: أهميته وفوائده)**

**أسعد سالم يتم، مكتبة الرشد, 1994م.**

1. **(تاريخ خليفة بن خياط)**

**خليفة بن خياط الشيباني، تحقيق: أكرم ضياء العمري, بيروت، مؤسسة الرسالة, 1977م.**

1. **(الطبقات)**

**خليفة بن خياط الشيباني، الرياض، دار طيبة،1982م.**

1. **(التاريخ الكبير)**

**عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري، بيروت، دار الكتب العلمية، 1884م.**

1. **(الجرح والتعديل)**

**عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1952م.**

1. **(مناهج المحدِّثين في رواية الحديث بالمعنى)**

**عبد الرزاق بن خليفة الشايجي، بيروت، دار ابن حزم للطباعة والنشر، 1419هـ.**

1. **(الضوء اللامع المبين عن مناهج المحدثين)**

**أحمد محرم الشيخ ناجي, مطبعة الصفا والمروة, 2001م.**

1. **(من روى عن أبيه عن جده)**

**الزين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا، تحقيق: فيصل الجوابرة، المعلا، الكويت، مكتبة ابن سعد محمد بن سعد، 1988م.**

1. **(الرواة من الأخوة والأخوات)**

**علي بن المديني أبو داود السجستاني، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، دار الراية للنشر والتوزيع، 1988م.**

1. **(الكنى والأسماء)**

**محمد بن أحمد الدولابي،حيدر آباد، دائرة المعارف النظامية، 1322هـ.**

1. **(طبقات الحنابلة)**

**محمد بن محمد بن الحسين البغدادي أبو يعلى الحنبلي، مطبعة السّنة المحمدية، 1371هـ.**

1. **(الطبقات الكبرى)**

**ابن سعد محمد بن سعد، تحقيق: إحسان عباس، دار بيروت للطباعة والنشر، 1405هـ.**